وثيقة رقم 195:

تصريحات محمود عباس عقب لقاء الرئيس المصري محمد مرسي[195]

18 تموز/ يوليو 2012

(...)

قال الرئيس محمود عباس "إن فلسطين بالنسبة لمصر هي عمقها الاستراتيجي، ولذلك من هنا تكون هذه العلاقة والمحبة بيننا وبين أشقائنا في مصر، معرباً عن أمله بالتوصل إلى سلام عادل ودائم في المنطقة".

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقب لقاء سيادته مع الرئيس المصري محمد مرسي، في رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة.

وأضاف سيادته إننا تشرفنا بلقاء فخامة الرئيس محمد مرسي وتمنينا له التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة، حيث تطرقنا إلى القضايا الأساسية التي تهمنا بما فيها العملية السياسية وكيف مرّت بمراحلها منذ 2007 وحتى الآن التي أصبحت مغلقة، وأكد الرئيس أن لقاءه بالرئيس المصري اليوم تناول عدة قضايا أساسية تهمّ الجانبين الفلسطيني والمصري وفي مقدمتها العملية السياسية في فلسطين وطبيعة العلاقة مع الكيان الإسرائيلي.

وقال "تحدثنا عن الوضع الاقتصادي والمالي الصعب الذي تمرّ به السلطة الوطنية الفلسطينية والدعم المالي وهو 100 مليون دولار والتي قدمته المملكة العربية السعودية وكان بمثابة إسعاف سريع لنا".

وتابع سيادته: وبحثنا عدة مواضيع، أولها المسيرة السلمية التي نحرص عليها، والشروط المتوفرة أو غير المتوفرة اللازمة لهذه المسيرة، لأننا نعرف أنه لا يمكن أن نصل إلى حل إلا من خلال المفاوضات السلمية، وتحدثنا أيضاً عن النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية التي يرفضها كل العالم وأيضاً نحن نرفضها ولا نقبلها، ونطالب الحكومة الإسرائيلية أن توقف هذه النشاطات وأن نسير للحل السياسي على أساس دولتين على حدود 1967.

وقال الرئيس إن تعليق عمل لجنة الانتخابات المركزية في غزة يعني تعطيل المصالحة التي تمّ الاتفاق عليها في كل من الدوحة والقاهرة، مضيفاً أنه كان بمثابة المفاجأة لنا حيث إنه كانت اللجنة تسير بعملها على أكمل وجه حتى تاريخ 2012/7/2 على أن يتم التسجيل اليوم التالي، حيث تم صدور قرار بإيقاف نشاطات لجنة الانتخابات المركزية التي بدأت في غزة، وحتى هذه اللحظة لا نعرف الأسباب التي أدت إلى إيقافها، وهذا يعني تعطيل المصالحة الفلسطينية التي تمّ الاتفاق عليها في كل من الدوحة والقاهرة، مؤكداً استمرار جهود القيادة من أجل إتمام المصالحة الوطنية، وقال "نحن ما زلنا ننتظر ردهم على إيقافهم لأعمال اللجنة".

وأكد سيادته أنه لا توجد مشكلة بيننا وبين حماس حول المصالحة ويجب أن تتم بإذن اللّه، وقال "نحن الذين ندعي ونزعم أننا نمثل الشعب ليس لنا مصلحة في أن يبقى الانقسام، لا مصلحة لنا إلا

أن يتوحد الشعب، أن يقف صفاً واحداً لنقول للعالم ها نحن هنا وها هي حقوقنا نريد أن نحصل عليها عن طريق الحق".

وأردف الرئيس: الهدف الأساسي لنا الانتخابات والعودة إلى الشعب، وبكل تواضع لدينا ديمقراطية ومؤمنون بها، وكل انتخاباتنا ديمقراطية وبها من الشفافية الشيء الكثير، ولذلك لا بدّ من الإعداد للانتخابات.

وأكد الرئيس أنه لم يطلب من الرئيس مرسي بالضغط على حماس لأجل إتمام المصالحة، وأن مصر لها مصلحة وطنية في القضية الفلسطينية لأنها مرتبطة بأمنها القومي.

وقال سيادته إنه ناقش مع الرئيس المصري مسألة رفع الحصار على غزة، وأكد أنه لا بدّ أن تفتح الأبواب لأهلنا ليعيشوا حياة كريمة.

وثيقة رقم 196:

مقابلة مع أحمد بحر حول المصالحة والانتخابات وإنجازات المجلس التشريعي [196]

18 تموز/ يوليو 2012

*** في ملف المصالحة الفلسطينية إلى أين وصلت الأمور؟**

– أولاً نحن نعتبر المصالحة الفلسطينية قضية استراتيجية وطنية، قضية شرعية وإنسانية وأخلاقية ووحدوية، ونحن نريد مصالحة على الثوابت الفلسطينية، ونريدها على مشروع المقاومة، نريد مصالحة لنقف صفاً واحداً أمام هذا التغول الصهيوني من الاستيطان وما يحدث بالقدس، يحتاج إلى وقفة وطنية حقيقية بين الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وأراضي 48، وأيضاً مع شعبنا الفلسطيني في الخارج، نحتاج إلى وقفة جغرافية حقيقية من أجل التصدي لهذا العدوان، ونحن على ثقة بأن المصالحة هي الطريق الوحيد لوحدة شعبنا الفلسطيني، نحن نريد مصالحة حقيقية على أرض الواقع، لا نريد كلاماً ولا تصريحات إعلامية وسياسية، والواقع الموجود في الضفة الغربية لا يهيئ الأجواء من أجل قضية المصالحة.

لا يمكن أن تتم المصالحة والاعتقالات لا تزال موجودة والاعتصامات التي لا تزال موجودة سواء في الخليل أو رام اللّه، وكيف تكون مصالحة وهناك من المعتقلين ما زالوا في سجون السلطة؟، ونحن نأمل أن تزول تلك العوائق من طريق المصالحة حتى تكون مصالحة حقيقية، ولا يمكن أن تكون هناك مصالحة والأخوة في حركة فتح والسلطة لا زالوا يعتبرون اتفاقية أوسلو هي الأساس عندهم، والآن يعلن السيد محمود عباس لا طريق للمفاوضات إلا بالمفاوضات رغم ثبوت فشل المفاوضات.

*** برأيك هل من أفق للخروج من حالة الجمود في ملف المصالحة؟**

– إذا صدقت النوايا وإذا أرادوا مصالحة حقيقية، لا بدّ أن يتوجهوا للخروج من هذه المصيبة، لا يمكن أن تبقى اتفاقية أوسلو مسلطة على رقاب الشعب الفلسطيني من أجل أن نظل في مفاوضات عبثية لا فائدة منها، فكيف نقبل بالمفاوضات ولم يتغير من الأمر شيء، فالاستيطان كما هو والاعتقالات